

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يؤدي المسلمون اليوم في مشارق الارض ومغاربها واجب الصوم ويحرصون كل
المحرص على هذه العبادة التي تعد من اعظم العبادات ^{مهيبة} الى الله . ولا غرو فقد قال
صلى الله عليه وسلم : كل عمل ابن آدم له الحسنه بعشر امثالها الى سبائة ضعف . قال الله تعالى :
الا الصيام فانه لي وانا اجزي به . انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي . هذا في
رواية البخاري . وفي رواية لمسلم : كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنه بعشر امثالها الى
سبائة ضعف . قال الله تعالى : الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه
من اجلي . للصيام فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلاف فيه اطيب
عند الله من ريح المسك . ومعنى هذا انه الاعمال كلها تضاعف بعشرة امثالها الى
سبائة ضعف الا الصيام فانه لا يظهر تضعيفه في هذا العدد ، بل يضاعفه الله اضما
لا تدخل تحت حصر . وما ذلك الا لانه في الصوم معنى الصبر اذ هو صبر على طاعة الله وصبر
عما حرم الله وصبر على الرم الجوع والعطش وضعف النفس والبدن . وقد قال الله تعالى
« انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » . قال سفيان بن عيينة رحمه الله : اذا كان يوم القيامة
يما سب الله عبدا ويؤدي ما عليه من المطالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتم الله عز
وجل ما بقى عليه من المطالم ويدخله بالصوم الجنة . وقال آخرون في معنى قوله تعالى :
الا الصيام فانه لي وانا اجزي به « ان سائر الاعمال قد يكفر بها ذنوب الصالحين فلا يبقى
من اجرها شيء الا الصوم فلا سبيل لاحد ان يأخذ من ثوابه بل هو مدخر عند الله للرجل
الصالح حتى يدخل به الجنة ويوفى اجره بها

من المحاضرات : 66 ليلة القدر 1430 هـ



ان لله مواسم تقروضوا مواسم الله " ورمضان من اعظم مواسم الله التي يجب على العاقل
 ان يعتم فرصة وجوده فيساهم فيه بقسط وافر من العمل الصالح ليحكم صلة التعامل
 بينه وبين ربه . وكيف لا يكون رمضان من اعظم مواسم الله - وهو الذي انزل فيه
 القرآن هدى للناس وبينات . وهو الذي فيه ليلة القدر خير من الف شهر . وهو
 الذي تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصفد فيه الشياطين . ويناري منار
 في كل ليلة : يا طالب الخير اقبل وطالب الشر امسك . كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم . وهو الشهر الذي امرنا فيه بالصوم ترويضاً لنفوسنا على الصبر
 على المفارقة واحتمال الالم الجوع ومقاومة الهوى وكسب الشهوات . قال الله تعالى : -
 يا ايها الذين امنوا استقيموا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين " وقال مجاهد :
 الصبر هنا الصوم فمعناه استقيموا بالصوم والصلاة على نيل ما ترجون ودفع ما
 تخافون . فكما ان بالصبر ينال الانسان في الدنيا بغيرته كذلك بالصوم تعفى بالنفس
 الامارة بالسوء وتسمو الى ربه مطمئنة وتحظى لكل ما تريه . واذا كان القرآن قد
 انزل في هذا الشهر الكريم وكان جبريل ينزل في كل ليلة لدراسته ليتبنا صلى الله عليه
 وسلم بمعنى ان يقرأ جبريل فيتابعه الرسول فيقرأ كما كان يقرأ انجازاً لوعده
 الكريم " سنقرئك فلا تنسى " فمن واجب كل مسلم ان يكثر من تلاوة القرآن فيه
 لدراسته خشية نسيانه والالتقاط باياته .

وبمثل هذا تقروضوا مواسم الله وترجو رحمته ورضاه والله المسئول ان يتقبل من
 المسلمين خالص الاعمال ويوفقهم لما يحب ويرضاه امين

ام القرى عدد ٧٤٥ ١٣٥٢

المحاضرات ٤٦

عن سلمة
 اخويوم
 يا ايها الله
 الله صيا
 فريضة في
 شهر الا
 من فطر
 من غير ان
 فقال رس
 مذقة ل
 فلا يطما
 من النار
 البهيم
 عن ابي
 فرض الله
 مرد الش
 رواه الا
 عن ابي
 ترخرف ل
 رمضان
 اجعل لنا
 وشعب

من ABO



عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
أخروم من شعبان فقال:

يا أيها الناس قد أظلم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل
الله صيامه فريضةً . وقيام ليلة تطوعاً من تعرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى
فريضة فيما سواه . ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه . هو
شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزد فيه رزق المؤمن
من فطر فيه صائماً كان له مَغْفرةٌ لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل أجره
من غير أن ينقص من أجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطى الله لهذا الثواب من فطر صائماً على
مذقة لبن أو تمر أو شربة من ماء ومن اشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة
فلا يظلم حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق
من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار . رواه
البيهقي في شعب الإيمان .

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاكم رمضان شهر مبارك
فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتعلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه
مرد الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم .
رواه الإمام أحمد .

عن أبي عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الجنة
ترخف لرمضان من رأس الحول إلى حول قائل . قال فإذا كان أول يوم من
رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يارب
اجعل لنا من عبادك أزواجاً تقرّ بهم أعيننا وتقرّ أعينهم بنا . رواه البيهقي
في شعب الإيمان .

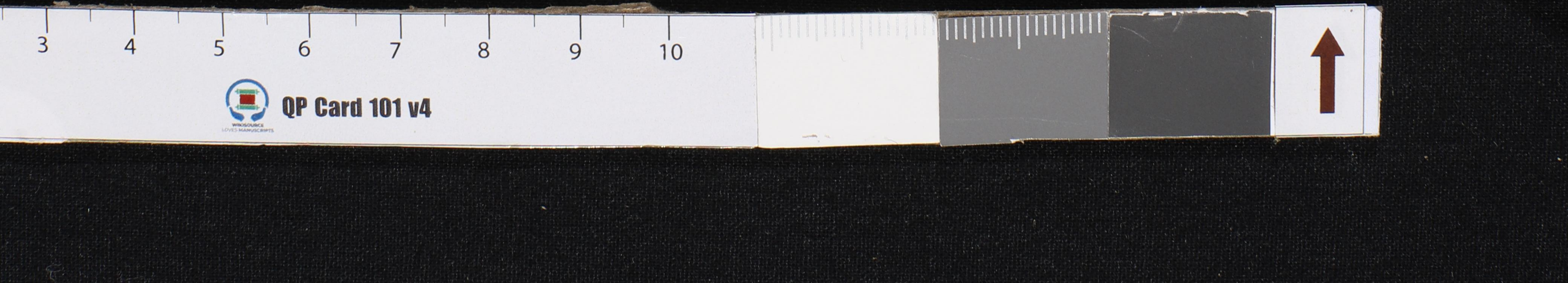
اربعين اربعين النبأني : ١٧١

من ABCD ١٧١ شعبان II

على القائل
التعامل
انزل فيه
شهر وهو
ناري منار
رسول الله صلى
على الصبر
تعالى :-
وقال بجاهد
ن ودفع ما
تهدى بالنفس
القوان قد
صلى الله عليه
أزاً لوغده
أن فيه

من

١٧١ شعبان II



خصت الشرعية الاسلامية الصوم بالامساك عن كل ما امر الله بتركه ، فهو بهذا الاعتبار من افضل
العبارات الخالصة لوجه الله والبعيدة عن السمعة والرياء . وقد ورد فيه **هذا** المعنى حديث
ابن حجرية « الصيام لا رياء فيه قال الله تعالى : لهولى وانا اجزى به يدع طعامه وشرابه
من اجلى - رواه البيهقي - ض . وملكته انه اكرم وسيلة لمحاربة النفس والزامها على الامتناع
عن المحرمات . وذلك لان منشا المعاصي جميعها الشهوات . وهي نوع من استكمال القوى التي
اساسها الشبع . وتقليل الاطعمة من شأنه ان يحدد القوى ويضعف الشهوات . ولذلك قالت
عائشة رضي الله عنها : « اول بعة حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبع ،

فان الصوم ملا شبع بطونهم مجت بهم نفوسهم الى هذه الدنيا »
والبطن الاجدان مصدر الشهوات ومبعث الادواء والآفات « الحية رأس الدواء
والبطن رأس الداء » ومن هنا تتولد انواع المفاسد والمنافسات وينشأ الحسد والكبرياء
والعداوة والبغضاء الى غير ذلك من السيئات . ولا سبيل الى مقاومتها الا من طريق
الجوع كما قال صلى الله عليه وسلم : « ان الشيطان يجري من ابنى آدم مجرى الدم » متفق عليه
بخارى ومسلم وغيرهما عن انس وعن صفية . صح . وقال : « ان الشيطان يجري في الانساب
مجري الدم فضيّقوا عليه بالجوع »

ومن اهل هذا كان الصوم وهو عمل سلبي محض يحتاج الى عمل ايجابي من ناحية القلب بالنية
والصبر وكثرة المراقبة والتدبر والاتعاظ ليصل الانسان بصومه الى مجموعة من
الفضائل والمكرمات ويحصل على عظم الاجر ويبلغ اعلى الدرجات مهدا قال لقوله صلى
الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : انظروا الى عبدي ابتليته بالطعام والشراب في الدنيا
فصبر وتركها ، اسلمه وايا ملائكتي ما من اكلة يدعها الا بدلتها بها درجات في الجنة »



خصت الشرعية الاسلامية الصوم بالامساك عن كل ما امر الله بتركه ، فهو هذا الاعتبار
من افضل العبادات الخالصة لوجه الله والبعيدة عن السمعة والرياء . وقد ورد فيه
بهذا المعنى حديث لابي هريرة « الصيام للرياء فيه » قال الله تعالى وانا اجزي به
يدع طعامه وشرابه من اجلي ، وحكمته انه الكبر وسيلة لمحاربة النفس والزواها على
الامتناع عن المحرمات . وذلك لان منشأ المعاصي جميعها الشهوات وهي نوع من استكمال
القوى التي اساسها الشبع وتقليل الاطعمة من شأنه ان يحدد القوى ويضعف الشهوات
ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها : اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشبع فان الصوم لما شبت بطونهم صحت بهم نفوسهم الى هذه الدنيا .
والبطن بالاجبال مصدر الشهوات ومبعث الادواء والآفات « الحمية رأس
الدواء والبطنة رأس الداء » ومن تتولد انواع المفاسد والمنافسات وينشأ
الحسد والكبرياء والعداوة والبغضاء . الى غير ذلك من السيئات . ولا سبيل الى
مقاومته الا عن طريق الجوع . كما قال صلى الله عليه وسلم : ان الشيطان يجري في
الانسان مجرى الدم فضيقوا عليه بالجوع . صحيح . ومن اهل هذا كان الصوم وهو عمل
سلبى محض يحتاج الى عمل ايجابي من ناحية القلب بالنية والصبر وكثرة المراقبة
والسير والاعتناء ليس الانسان بصومه الى مجموعة من العضائل والمحرمات . ويحصل
على عظم الاجر ويبلغ اعلى الدرجات مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم : يقول الله
تعالى : انظروا الى عبدى ابتليته بالطعام والشراب في الدنيا فصبر وتركها استشهدوا
يا مالئكتي ما من اكلة يد عنها الا بدلتها بها درجات في الجنة .

لا اعتبار من افضل
المعنى حديث
شرا به
مها على الامتناع
القوى التي
ولذلك قالت
وسلم الشبع
س الدواء
الحسد والكبرياء
لا معنى طريق
متفق عليه
الانسان
القلب بالنية
مجموعة من
قال لقوله صلى
شرب في الدنيا
جات في الجنة



المقصود من الصوم ترك محبوبات النفس ايثارا لمحبة الله ومرضاته وهناسر بي العبد
وربه . والصوم يعيد القلب والجوارح ما اسلبته ايدى الشهوات وينكر اقبال
الجائعة - فهو من ابر العون على التقوى . كما قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . بق ١٨٣ . وقال صلى الله عليه
وسلم : الصوم جنة » رواه النسائي عن معاذ . صحيح . الصوم يقى صاحبه من غوائل
الشهوات . ولما كان فطم الناس - النفوس عن ما لوفاها وشهواتها من اسق الامور
تاخر فرضه ما توطنت النفوس على التوحيد والصلاة والفت او امر القرآن ففعلت
اليه بالدرج . وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة في شهر شعبان . فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات .

والصوم قائم عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة والباطنية وحميتها عن التخليط
الجالب لها المواد الفاسدة واستفراخ المواد الرديئة المانعة من الصحة - ان الله
عز وجل ما ترك الامم السالفة بالانهيب وتأديب فاجب عليهم ان يجنبوا التفتاق
في الشهوات والاكتار من الطعام . فان النفوس الانسانية لها عروج الى الملا الاعلى
اذا ما عفت عن الطعام واقنست في الشهوات . فلم يدع الله امة الا اديها ولا تركه جيلا
الا انذره . ولقد كتب على اليهود صياما وعلى النصارى صياما . وقال : « يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . المعاصي . ولما كانت
الامة الاسلامية امة وسطا لا تتفانى في الشهوات فتترك الى هضيف الحيوانية ولا
تتعالى في التبري من الاعذية فتضعف اجسامها وتذل نفوسها كما جعل للصين
اذ صاموا صوما دائما وكذلك الهند . جعل الله صوم هذه الامة اياما معدودات .
وهي شهر رمضان لتسال الخطين قوة الاجسام ورياضة النفوس .

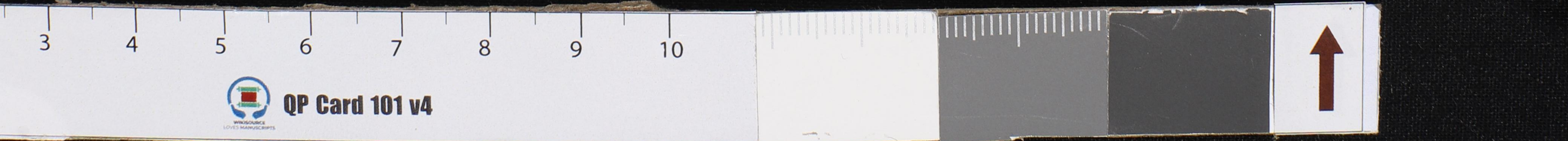


الصوم نصف الصبر

عن عائشة رضي الله عنها « الصيام نصف الصبر » رواه ابن ماجه عن ابى هريرة
وفي رواية عن ابى هريرة رواه البيهقي « الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة
وزكاة الجسد الصيام » . . . وليس غريبا ان يكون له عند الله شأن عظيم والقراء
ملئى باقتراح الصيام . . . وما اعد لهم من ثواب عظيم وحسبنا في ذلك قوله تعالى :
« انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » وهل من صبر اعظم من ان يمتنع
الانسان من شئ يشتهييه وهو في متناول يده . وهل من صبر اجل من الصبر على
مقاومة النفس في اهم شهواتها واحبها اليها وهي شهوة البطن والغرغرة . وهل
من صبر اشد على النفس من صبر على امر لا رقيب فيه غير الله . وهل من صبر
احب الى الله من صبر كان متساؤه والباعث اليه مجرد الخوف من الله
فقد قالوا ان الصبر على ثلاثة صبر على طاعة الله وصبر على محارم الله وصبر على ابتلاء
الله . وقد تجعت لهذه الثلاث في الصوم فانه صبر على طاعة الله وصبر عن المحارم
والشغوات وصبر على الالم الجوع والعطش وضعف النفس والبدن .

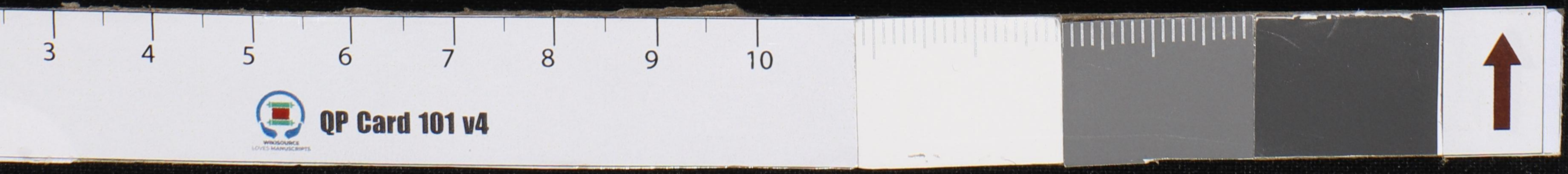
سرى العبد
بفكر الابد
اموا كتب
على الله عليه
من غوائل
اشق الامور
لقرآن فتعلت
ان فتوف
من التخليط
ان الله
تنبوا التفاق
لملا الاعلى
ولا تراك حيل
يا ايها الذي
ولما كانت
عوائية ولا
للصين
معدورات.

طباطبائي ١٤١



شمس قمر
الذي
ومن
لزوج
قريش
بن عفا
بن عبد
والارقي
فاطمة
ما شرف
للانسان
بكر
وسلم
فقال
وقال
ودعا
وماله
وكان
اربعين
ولا آزة
الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة لكل من دعاه
وغيره من دعاء
البر والنجاة
والدعاء
الذي هو
في الدين
والعقوبات
والعقوبات
والعقوبات



منزلة الوحي
والبصيرة

ثم قرأ الوحي فشقه عليه حتى عاوده بقوله تعالى « يا ايها المدثر قم فانذر » فقام يدعو
الناس الى الايمان بالله تعالى فاول من آمن من النساء خديجة ومن الرجال ابو بكر -
ومن الصبيان علي ومن الموالي زيد بن حارثة الذي ملائكة خديجة وولهيته
لزوجهما . وكان ابو بكر محبوبا في قومه وكانت رجالات قريش تألفه . وكان انساب
قريش لقريش . ودعا ابو بكر بعد ايمانه نفرا . ممن كان يألفهم ويألفونه . فاجابه عثمان
بن عفان و الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن وقاص وطلحة
بن عبد الله . ثم تلاهم ابو عبيدة عامر بن الجراح وابوسلمة عبد الله بن الاسود -
والارقم بن ابي الارقم وخببة بن الحارث بن عبد المطلب . وسعيد بن زيد وامراته
فاطمة بنت الخطاب وغيرهم . واولئك هم السابقون الاولون
ما شرف الله محمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة كان ابو بكر اول رجل اجابه
للاسلام حتى قال عليه السلام : « ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له نبوة غيري ^{معه} »
بكر . وفي حديث آخر عن البخاري عن ابي الدرداء قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « هل انتم تاركون لي صاحبي ؟ » اني قلت : ايها الناس . اني رسول الله اليكم جميعا
فقلتم : كذبت . وقال ابو بكر : صدقت
وقال ابن عساکر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما انه قال : لما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه
ودعا الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تفانى في تاييد الاسلام بجاهه
وماله وحسن اديبه وحسن معاملته واستماله الناس اليه .
وكان ابو بكر بزازا يعتمد على النسب من تجارته في الجاهلية والاسلام فبلغ رأس ماله
اربعين الف درهم . انفق منها خمسة وثلاثين الف في الله ومعاونة رسوله .
ولما اذى المشركون من اسلم من عبيدهم كان ابو بكر يشتري من ماله الموالي المعذبين على
الاسلام لانقاذهم من الآلام فيعتقهم ابتغاء وجه الله شفقة منه ورحمة بهم ليخلصهم



من ايدي ساداتهم الذين يقبضون عليهم لاسلامهم. ومن هؤلاء الموالى: بلال بن رباح مؤذن
الرسول صلى الله عليه وعا مر بن خزيمة والزينة فذهب بصورها وكانت ممن تعذ بها في
الله فتأبى الا الاسلام. اخرج ابن جرير بن عاصم بن عبد الله بن الزبير قال: كان
ابوبكر يفتق على الاسلام بكلمة فكان يفتق بجناز ونساء اذا اسلمن. فقال ابو بكر:
اى بنتى. اراك تعنتك اناسا ضعفاء، فلوانك تعنتك رجالا اجلاء يعومون معك
ويغنونك ويدفعون عنك! قال: اى ابيت! انا اريد ما عند الله.
واخرج ابوسعيد بن الاعراب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: اسلم ابوبكر رهنى الله عنه يوم
اسلم وفي منزله اربعون الف درهم فخرج الى المدينة في الهجرة وماله غير خمسة آلاف
كل ذلك يتفقه في الرقاب والعون على الاسلام.

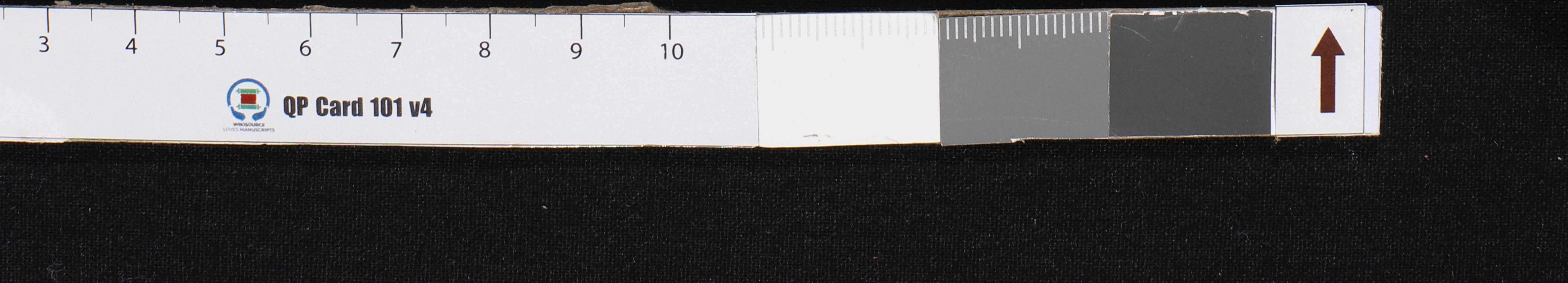
واخرج ابوداود والترمذي عن عمر بن الخطاب قال: امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتصدق. فوافق ذلك ما لا عندى. قلت: اليوم اسبق ابابكر. ان سبقته يوما -
فجئت بنصف مالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما البقيت لأهلك؟ قلت:
مثلته؛ واتى ابوبكر بكل ما عنده فقال: يا ابابكر، ما البقيت لأهلك؟ قال: البقيت لهم
الله ورسوله. فقلت: لا اسبقه في شيء ابدا.

وقد كان له في الدعوة الى الاسلام اليد الطولى. وقد نزلت فيه آيات من القرآن -
(في سورة الليل احدى وعشرون آية) لانه اشترعه من ارقاء المسلمين ضعفاء واحتقنهم
من ماله لا يستغنى به في ذلك الاوجه الله كما سبق. فراجع تلك السورة واقرأها. ولكن
معنى الآيات لا يزال عاما.

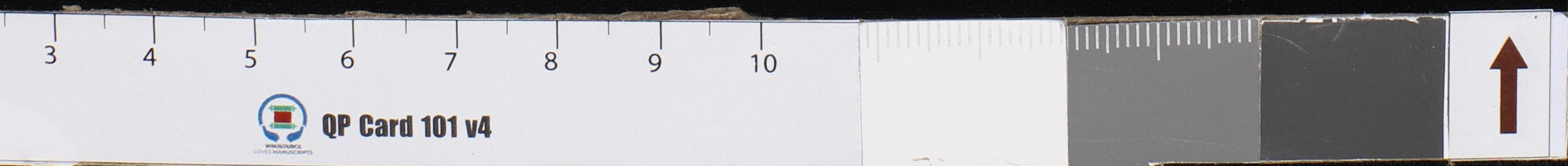
لاك بن رباح مؤذن
من تعذ بها في
سور قال : كاف
نقالي ابو
يقومون معك
الله
بني الله عنه يوم
خمسة آلاف

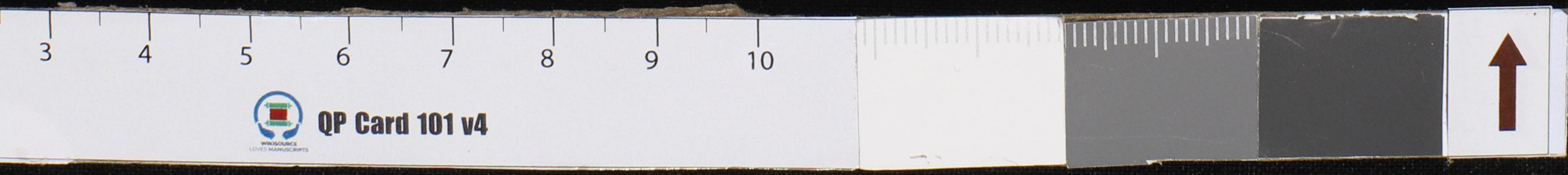
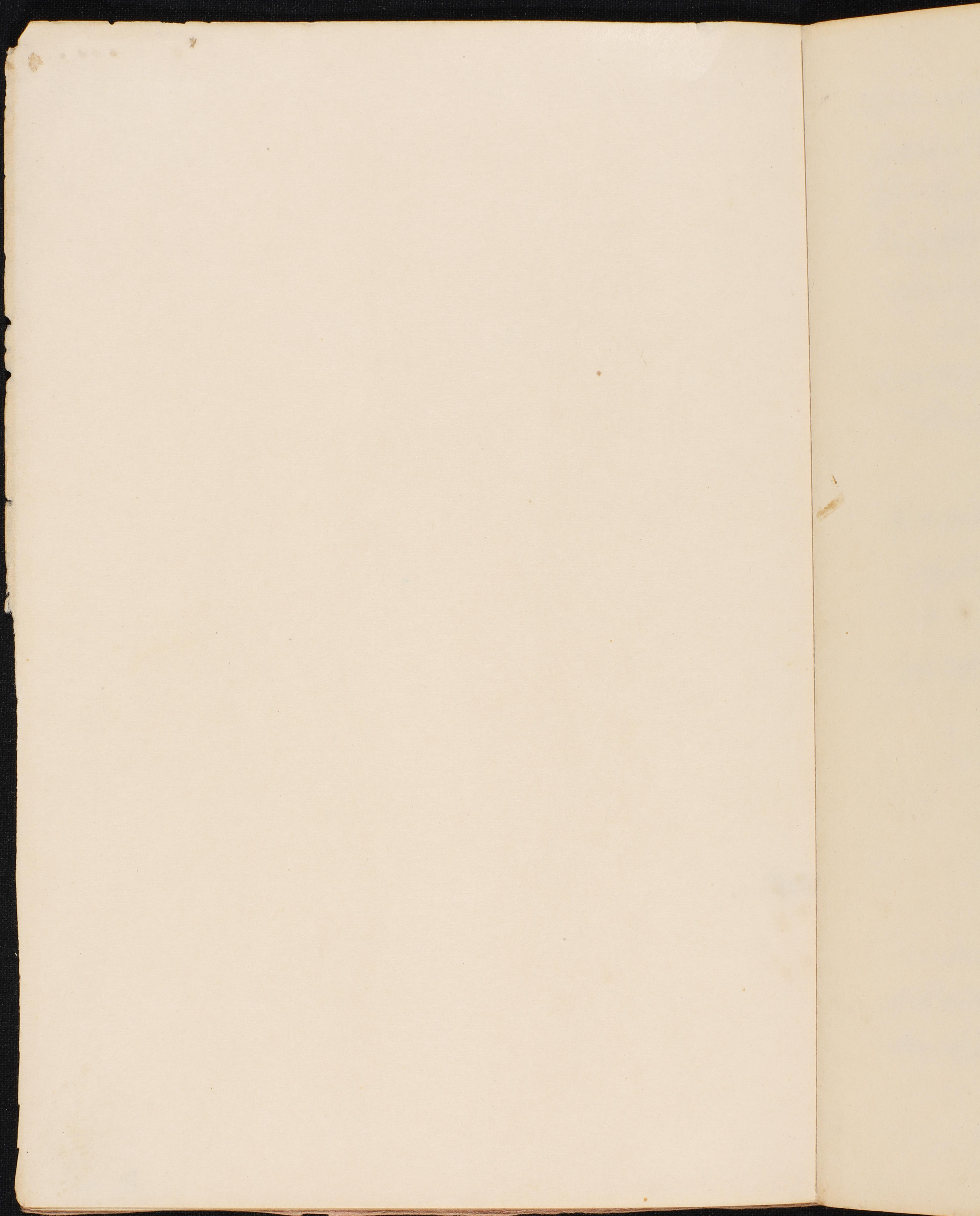
عليه وسلم
يومه يوماً -
٤٠ طت :
البيت لهم

القران -
نأء واعتهم
قرأها - ولكن



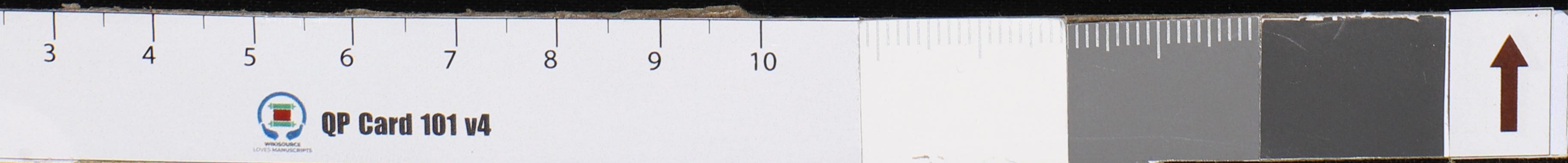
[Faint, illegible handwriting on aged paper]





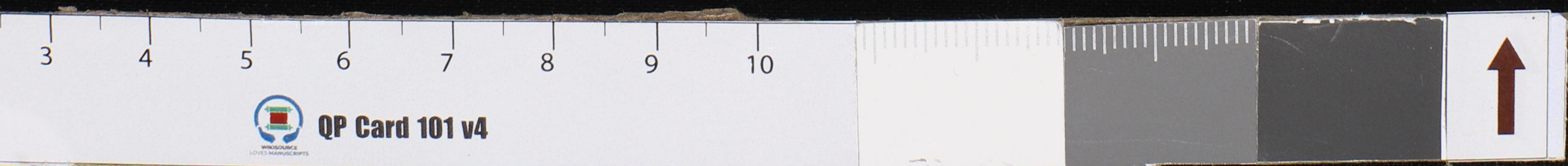
QP Card 101 v4





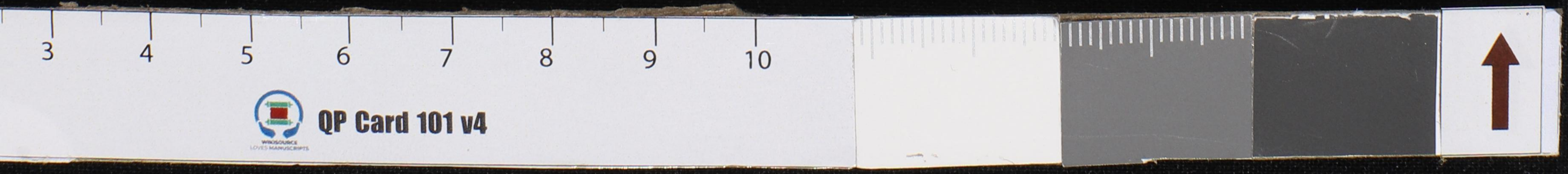
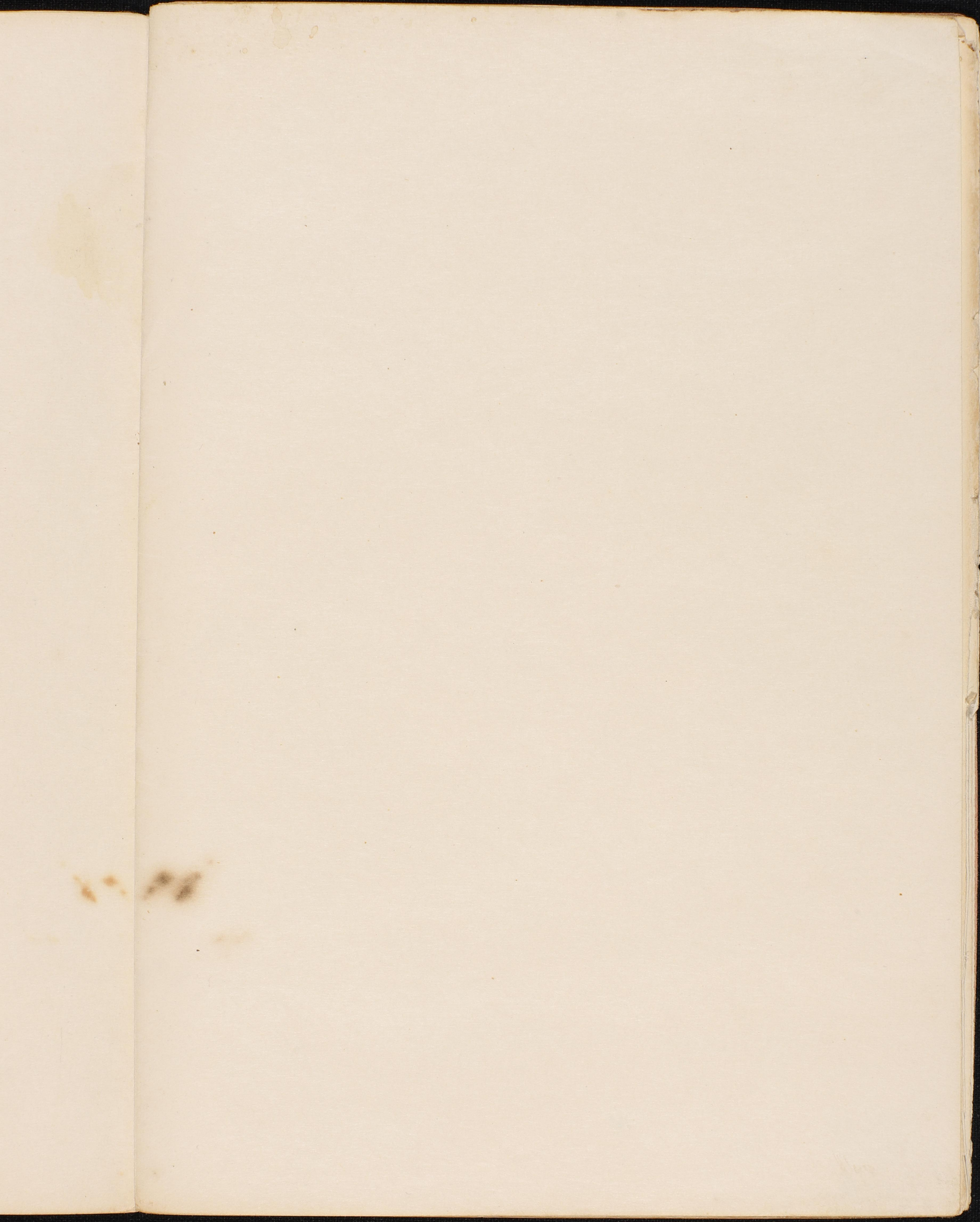
QP Card 101 v4

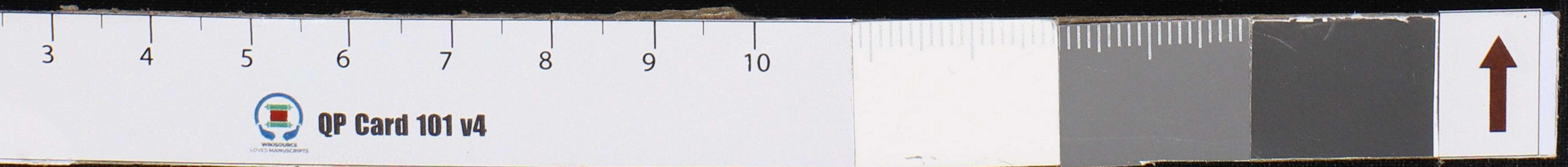


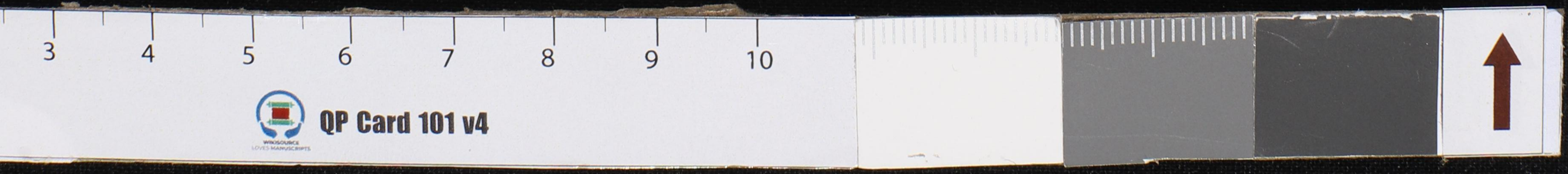
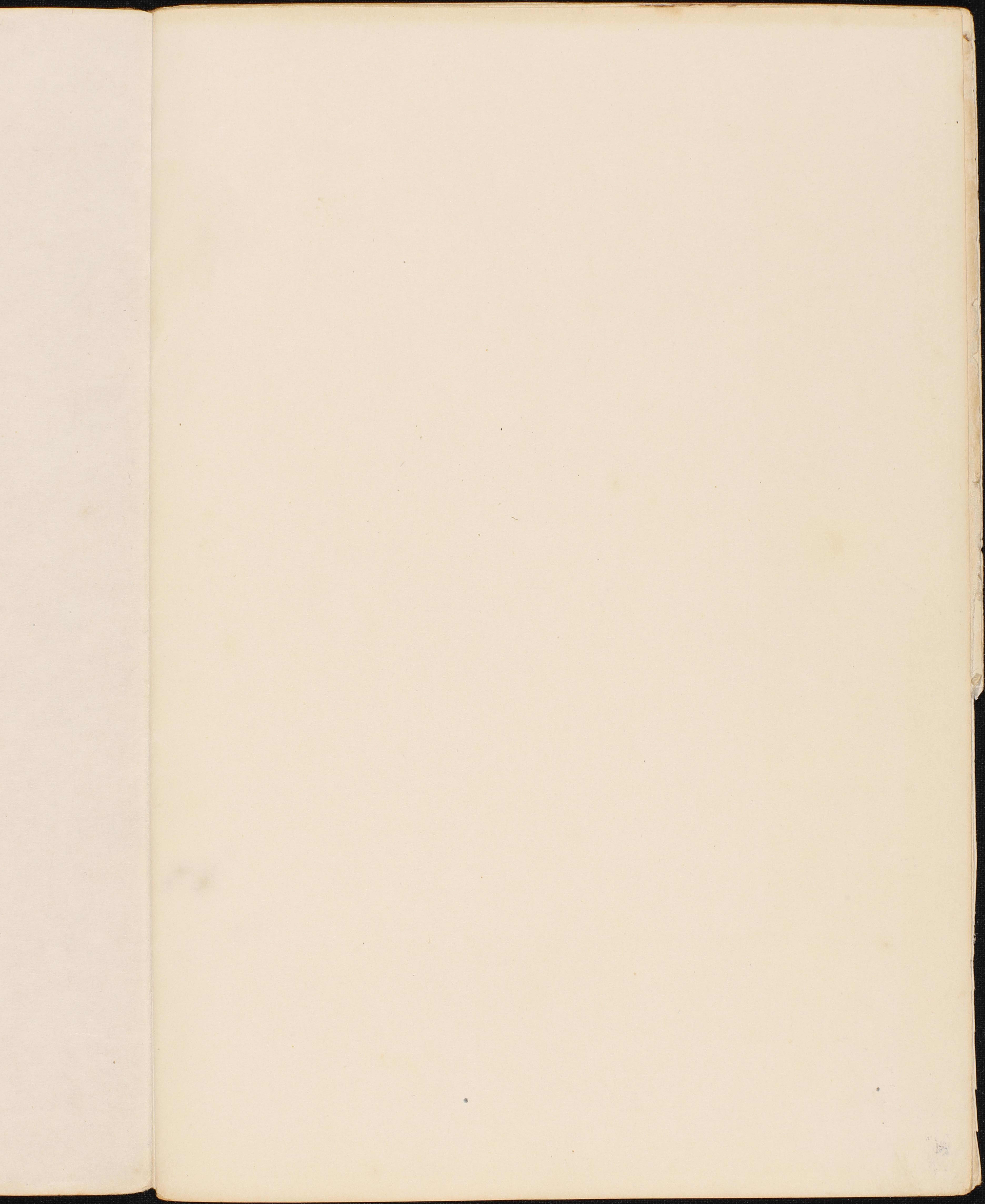


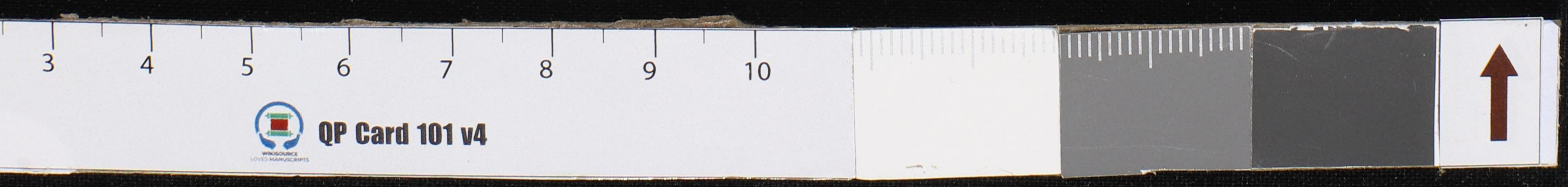
QP Card 101 v4

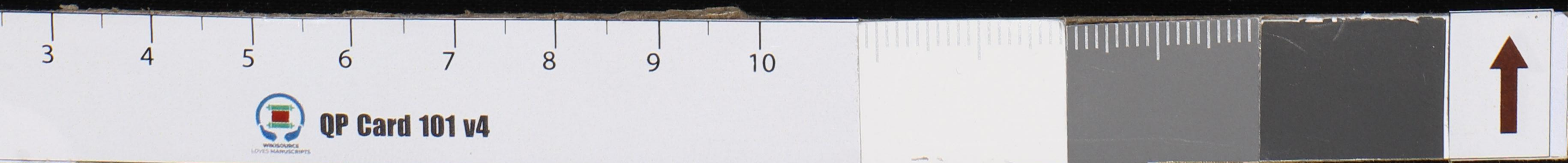






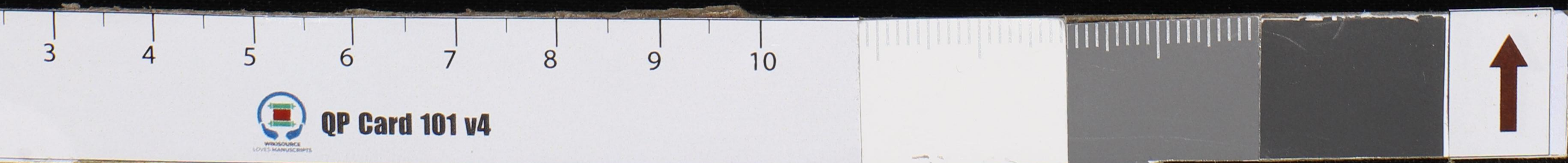
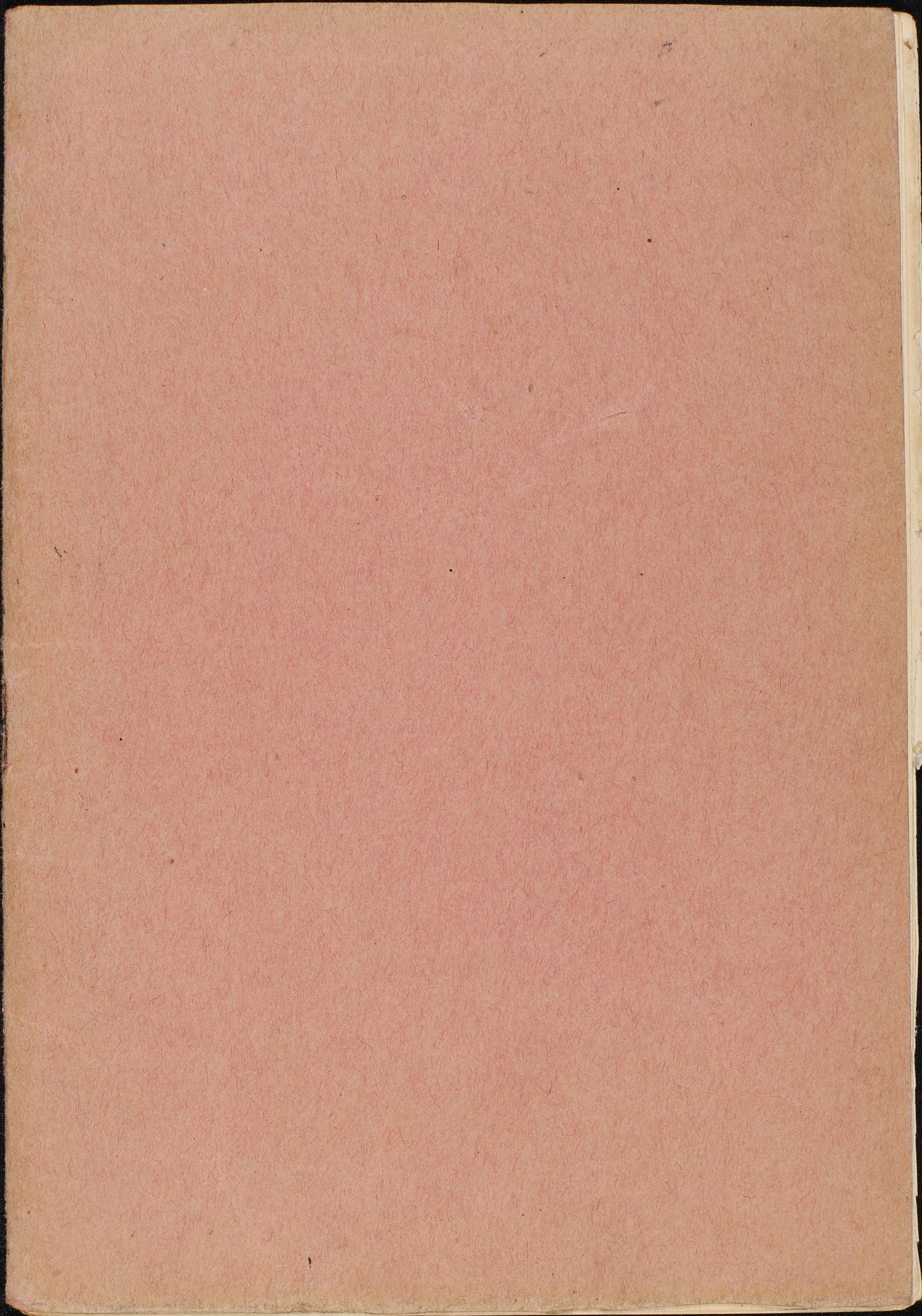


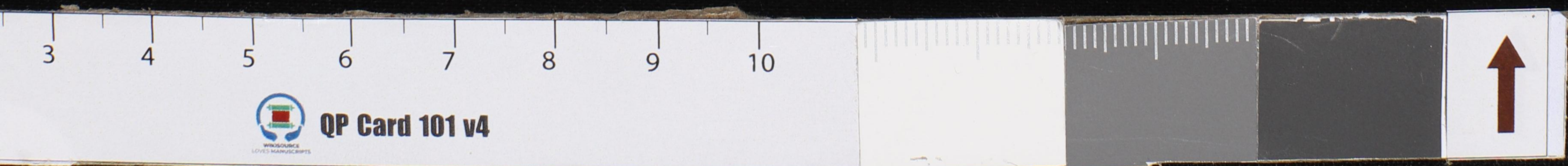
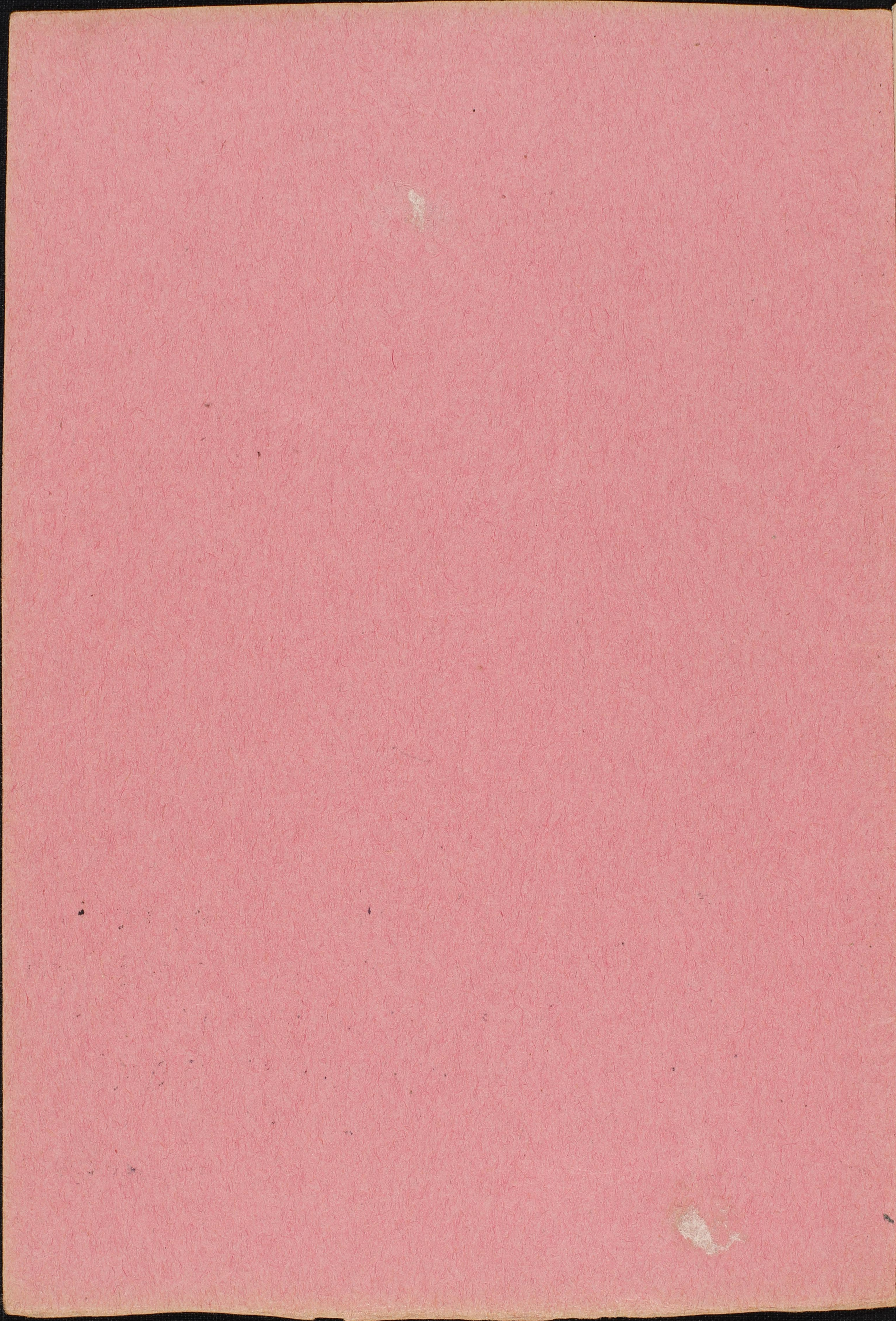


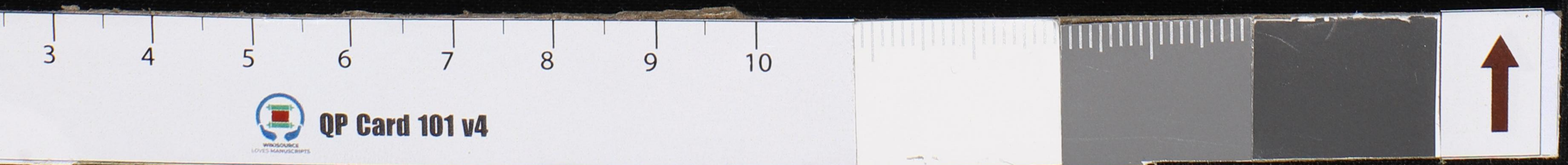


QP Card 101 v4









QP Card 101 v4



يوم الثلاثاء، ٢٣ جماد الأولى ١٣٨٢ هـ قمرية

١٣٤٠ هـ شمسية

٢٤ أكتوبر ١٩٦٢

وصف الغرفة

وصف المدينة

المناظر الجميلة

قصة الأسد والفأر

الرحلة

ولد نجيب الخ

يس

يؤدى الى

الحرم على

صلى الله

الا الصيا

رواية البخ

سبحانه

من اجلى

عند الله

سبحانه

لا تدخل

محارم الله

« انما يؤتى

بما يشاء

وجلى ما بين

الا الصيا

من اجلى

لصاحبه



QP Card 101 v4

